في اسم العدد لان المعدود مؤنث وقد ذكر وهو جائز بجريدة
منها بخلاف ما اذا لم يذكر فانه لا يجب ذلك بل يجوز الاتيان
بها ايضا ولهذا اتى بها في قوله والخمسة بعدها اتى نعم الاولى
عدم الاتيان بها في هذه الحالة كما هو مقرر في محله قوله
الاولى نفسية انما نسبت للنفس لملازمتها لها فقط بخلاف المعنوية
فانها ملازمة للمعاني فلذلك نسبت اليها وقد علم من كلام المص
ان ما تقدم من الصفات قسمان احدهما وهو الاولى صفة نفسية
والثاني وهو الخمسة الباقية صفات سلبية وما سيأتي من
الصفات قسمان ايضا احدهما وهو الوجودي منها صفات المعاني
والثاني وهو الاحوال صفات معنوية فتلخص ان الصفات اقسام
اربعة وضابط الصفة النفسية ما لا تعقل الذات الا بها وليس له
تعالى صفة نفسية سوى الوجود كذا قال بعضهم لكن في حاشية
اليوسي على الكبرى انه تعالى مخالف للحوادث بصفات نفسية
كالجلال والجمال والعلم ونحوها فليراجع قوله وهي الوجود هذا
اخبار بمعلوم وانما اتى به لدفع ما عسى ان يقع من تغيير الكتبة
بان يقدموا العدم مثلا على الوجود فلا تكون هي الاولى حينئذ
ربما ينقل عن صنيع المص فيما تقدم فيعتقد ان الاولى هو العدم
مثلا فلذلك نبه المص على ان الاولى هي الوجود وكان مقتضى
ذلك ان يقول بعد قوله والخمسة بعدها سلبية وهي القدم
والبقاء لكنه ترك ذلك لعدم الاحتياج اليه بعد التنصيص
على الاولى قوله والخمسة بعدها سلبية انما نسبت للسلب لانها
عشرة بم اذ العدم سلب اولية الوجود والبقا سلب اخرية
الوجود والمخالفة للحوادث سلب اتصافه بها والقيام بالنفس
سلب الافتقار والوحدانية سلب التعدد وعلم من ذلك
ان المراد بكونها سلبية ان معناها سلب لكن لا انها سلوبة المولى

سبحانه

سبحانه وتعالى اذ هي ثابتة له لا مسلوبة عنه فتدبر قوله ثم يجب
لله تعالى اي لا يخفى انه لا تأخر في وجوب صفاته تعالى والا لكان
المتأخر وجوده حادثا وهو محال وبهذا يعلم ان ثم لمجرد الترتيب الذكري
اي الاخباري بمعنى انه بعد ان اخبر بصفات السلوب اخبر بصفات
المعاني وانما قدم صفات السلوب على صفات المعاني لان الاولى
من قبيل التخلية بالخاء المعجمة والثانية من قبيل التحلية بالحاء المهملة
والاولى مقدمة عرفا على الثانية اذ الانسان لا يتزين بجميل
الثياب ونحوها الا بعد ازالة ما به من الاوساخ كدا خل الحمام فانه
يزيل اوساخه اي اوساخه ثم يلبس ثيابه وانما اعاد لفظ يجب مع
تقدمه سابقا في قوله فيما يجب اتى للتفصيل بقوله فهذه ست
صفاتي اتى والرد صريحا على من نفى صفات المعاني كالمعتزلة واعترض
على المص بان قوله ثم يجب لله تعالى اتى اوجب عدم مطابقة الخبر للمبتدا
في قوله وهي الوجود اتى لان الضمير الذي هو المبتدا عاد على
العشرين صفة ومع ذلك لم يذكر منها الا ست صفات كما قال فهذه
ست صفات واجيب بان في الكلام حذفا والتقدير وهي الوجود
والقدم والبقا الخ ما تقدم والقدرة والارادة والعلم الخ ما ياتي بدليل
قوله ثم يجب لله تعالى الخ فتامل قوله سبع صفات اي عند الاشاعرة
واما عند الماتريدية فثمان صفات لانهم يزيدون على ما سيأتي
صفة التكوين وهي عندهم صفة قديمة قائمة بذاته تعالى بها
الايجاد والاعدام وهي المرادة عندهم من صفات الافعال لانهم
يقولون ان تعلقت بالخلق تسمى خلقا وان تعلقت بالرزق
تسمى رزقا وان تعلقت بالاحياء تسمى احياء وهكذا وعلى هذا
فصفات الافعال قديمة والراجح من مذهب الاشاعرة من عدم زيادة
تلك الصفة ومن كون المراد من صفات الافعال تعلقات القدرة
التنجيزية وتلك التعلقات عادثة وعلى هذا فصفات الافعال

Copyright © King Saud University